وكذا انهم لن يفارقوا الكتاب حتى يردوا عليه الحوض ثم لم يقع مصداق
قوله وهو الصادق الامين الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
فهم والحمد لله الطايفة الظاهرين على الحق الذين يقاتل اخرهم المسيح الدجال فهم
مصداق هذا الخبر الشريف السالم من التحريف لا سيما اذا انطرقت بعد الانسان(?)
وجدت هذه الامة قد افترقت فرق كثيرة كما جاء في الاخبار الوارده
انها ستفترق امتي الى نيف وسبعين فرقه كلها هالكة الا فرقة الخبر
المشهور وتركنا سرده وذكره لاشتهاره ولرواته المخالف والموالف
ثم بينها الرسول صلى الله واله وسلم بقوله اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن
تخلف عنها غرق وهوى وبقوله صلى الله عليه واله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا الخبر وبغيرها من الاخبار التي تواترت معنى مما لا تسعه هذه الاوراق
لو استقصينا ذلك لاحتجنا الى مجلدات فلا بد من مصداقها والا بطلت فايدتها وصارت
من المهملات ثم اكده صلى الله عليه واله وسلم بقوله لن تزال طايفة من امتي ظاهرين
على الحق لا يضرهم من خذلهم وفارقهم حتى ياتي امر الله اخرجه ابن عساكر واخرج
الحاكم في مستدركه عن عمر انه صلى الله واله وسلم قال لا تزال طايفة من امتي ظاهرين
على الحق حتى تقوم الساعه واخرج البخاري ومسلم عنه صلى الله عليه واله وسلم لا تزال
طايفة من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون واخرج احمد في مسنده
وابو داود والحاكم في مستدركه عن عمران ابن حصين انه صلى الله عليه واله وسلم
قال لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم
المسيح الدجال واخرج ابن عساكر عن جابر وابن رافع وابن حبان عن انس انه صلى الله
عليه واله وسلم قال لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة
فهذه صفة هذه الطايفة الموسومة بالزيدية التي بالحق بالاتفاق لا نعلم غيرهم من
ساير الفرق قد اوشتغل(?) اهل الالباب وجانبوا فيه الحق والصواب والمجبرة
القدرية الذين هم اوسع الفرق عددا وابعدها رشدا اضافوا جميع الحوادث
والافعال والاحوال الحسنة والقبيحة من الاعمال الى خالقهم ولا هوا الفتهم(?)
بزعمهم فلم يوجبوا قبالا ولا انكروا افعالا بل قالوا كلا من الكفر والفسوق والفساد
بقضاه عليهم من العباد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والخوارج قد انقرضوا
وان انتضفوا(?) بالعنا في اول الزمان وهي ذل الدليل الواضح البرهان
انهم خارجون من حد الايمان وانهم المارقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
وانهم كلاب النار واشرار البرية والفرقة الرافضة
قد تخلفت من الجهاد الباب وانتظرت لصاحب السرداب والحشوية قد جعلت
حكم الامامة بالقهر والغلبة وحكموا بهلاك الخارجي على امام الضلال ولزمهم
ما لزم من تعطيل الالة و وقعوا في الهلاك والوبال بل قد صرح بعضهم
ان الحسين صلوات الله عليه قتل بسيف جده فصح كلام الابان(?)

والاخبار

والاخبار الوارده في ال محمد التي تصدق بها الاستفاضة التي مصداقها الا على
هذه الفرقة الناجية وهم الزيدية الابرار مع ما جاء عن الرسول صلى الله عليه
واله وسلم من التصريح بذكرهم في الاخبار الوارده في امامهم الولي ابن الولي زيد عليه صلوات الله
عليه وكما جاء في تفسير قوله تعالى ولله جنود السموات والارض من ان جنود السما الملايكة
وجنود الارض هم الزيديه وقال الرضا عليه السلام لو نزلت ثم اية من السما لما صدقت(?)
الا في الزيدية ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد كان يشهد لزيد بن علي
صلوات الله عليه انه يكون على الحق وانه يشفع لكل مومن وغير ذكر ما هو مدون
في كتبهم مبسوطا باسانيد هي من رجالهم الذين برءوا من الكذب ومن كبائر العصيان
وما يوجب الخلود في النيران ولعلكم تستبعدوه كما استبعده غيركم من اهل مذهبكم
لان المعلوم عندكم ما علمتموه والمجهول عندكم ما جهلتموه والصحيح ما رواه حفاظكم
من اهل سنتكم وجماعتكم والضعيف ما رواه مخالفوكم لان المفهوم من كلام اكابر
الحق منصوص على اهل السنة والجماعة التي لا تخفى حقيقته تسميتهم على من له ادنى براعه
ذكره في حواشي الفصول ما لفظه قال الحاكم وغيره والمخالفون يسمون انفسهم باهل
السنة والجماعة لان معوية لعنه الله لما لعن عليا عليه السلام سمي تلك السنة
التي احدث فيها اللعن سنة السنة ولما بويع سمي تلك السنة التي بويع فيها
سنة الجماعة قال الديلمي ومن عجيب امر الخصوم انهم يسمون من يبغض معاوية اللعين
وحزبه الرافضة وهم لا يعرفون الرفض ولا معناه وقال الامام
الحافظ المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام في كتابه الشافي ما
لفظه واعلم ان المجبرة المحوجة(?) القدرية مجبرة لقولهم بالجبر مجوسية
لاضافة كل جور الى الله قدرية لقولهم المعاصي بقضا الله وقدره ويتسمون
بالسنية لتقدم سلفهم واستمرارهم على سب امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
وقولهم انه السنة وقال معوية لعنه الله لا جزيت لعن علي سنة حتى اذا انقطع قيل
قطعت السنة وكان من يشدد في ذلك سموا اهل السنة ولما اصطلح الحسن
بن علي عليه السلام الصلح مع معوية لعنه الله وسلم الامر له سمي العام عام الجماعة
وسموا من دخل في ذلك واتفق له الجماعة وقالوا انهم اهل السنة والجماعة واكبر
دليل على ما قلنا لاهل العقول السليمة تشدد المتسمين بالسنة والجماعة على
محبة معوية لعنه الله وولده لعنه الله الاعظمين وتحاملهم على علي عليه السلام
بتقدم غيره عليه وشتمهم شيعته وذريته والطعن عليهم كما فعل صاحب
الخارقة الى اخر ما ذكره عليه السلام قلت وكما فعله المحب فقد لمنا وجدنا(?)
في رسالته بنصيحة الاخوان في الذب عن لعن معوية بن ابي سفيان لعنه الله
معروفة وكما هو الجاري على الالسنة وتلامذته اهل العلم والعرفان فانه وا هل
تحكمه يحرمون غرض امامهم معوية اللعين ابن اكلة الاكباد وامام البغي

Copyright © King Saud University